

البرامج الوثائقية التلفزيونية ودورها في توثيق التاريخ المعاصر دراسة فعاليتها في حفظ الذاكرة الجماعية

م.م ابتسام خلف ياسر عوده

abtsamkhlf025@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى استكشاف دور البرامج الوثائقية التاريخية في توثيق الأحداث التاريخية وتعزيز الذاكرة الجماعية، بالإضافة إلى فحص تفاعل الجمهور مع هذه البرامج وتأثيرها على فهمهم للأحداث التاريخية. واعتمد البحث على نظرية الاجندة الاعلامية ونظرية الغرس الثقافي وطرح البحث السؤال الرئيسي ومفاده ما هو تأثير البرامج الوثائقية التاريخية على توثيق الأحداث التاريخية وتعزيز الذاكرة الجماعية لدى الجمهور؟ وللإجابة على هذا السؤال، استخدم البحث المنهج الوصفي المسحي، معتمداً على استبيانات تم توزيعها على عينة متنوعة من الأفراد، بلغ عددهم (100) شخص من المتابعين والمشاهدين للبرامج الوثائقية التلفزيونية التي تعرض على الفضائية العراقية، وأظهرت النتائج أن البرامج الوثائقية التلفزيونية ليست مجرد وسيلة لعرض المعلومات، بل تشكل جسراً حيويًا بين المشاهد والأحداث التاريخية. تعتمد مصداقيتها على تقديم سرد موضوعي مبني على مصادر موثوقة، مما يعزز الوعي التاريخي ويربط الماضي بالحاضر. لا تقتصر هذه البرامج على نقل المعلومات، بل تساهم في بناء الذاكرة الجماعية وتعزيز الهوية الثقافية عبر الأجيال، من خلال توثيق الأحداث التاريخية بطرق بصرية وتأملية تُحيي التجارب والمشاعر المرتبطة بها. تعكس هذه الوثائقيات تنوع تجارب المشاهدين وتؤكد دورها المركزي في تشكيل وحفظ الهوية والذاكرة الجماعية. يعتمد نجاحها على جودة الإنتاج والمحتوى، مما يزيد الثقة فيها كوسيلة لتوثيق التاريخ للأجيال القادمة. التفاعل الإيجابي بين الجمهور والبرامج الوثائقية يعمق الارتباط بالهوية الثقافية ويشجع على النقاش والتحليل، مما يوسع آفاق الفهم التاريخي ويؤكد أهمية هذه الوسيلة الإعلامية في حفظ التراث.

الكلمات المفتاحية : البرامج الوثائقية التلفزيونية – التاريخ المعاصر – الذاكرة الجماعية

Television documentaries and their role in documenting contemporary history Studying its effectiveness in preserving collective memory

Ibtisam Khalaf Yasser Odeh

abtsamkhlf025@gmail.com

Abstract

This research aims to explore the role of historical documentaries in documenting historical events and enhancing collective memory, as well as to examine the audience's interaction with these programs and their impact on understanding historical events. The study relied on the agenda-setting theory and cultural hegemony theory. The main research question was: What is the impact of historical documentaries on documenting historical events and enhancing collective memory among the audience? To answer this question, the research used a descriptive survey methodology, relying on questionnaires distributed to a diverse sample of individuals, totaling 100 viewers and followers of historical documentaries on the Iraqi Satellite Channel. The results revealed that television documentaries are not merely a means of presenting information but serve as a vital bridge between viewers and historical events. Their credibility depends on providing objective narratives based on reliable sources, enhancing historical awareness and connecting the past with the present. These programs not only convey information but also contribute to building collective memory and strengthening cultural identity across generations through visually and thoughtfully documenting historical events that revive associated experiences and emotions. The diversity of viewer experiences reflected in these documentaries underscores their central role in shaping and preserving collective identity and memory. Their success relies on the quality of production and content, which increases trust in them as a means of documenting history for future generations. The positive interaction between the audience and documentaries deepens cultural identity connections and encourages discussion and analysis, expanding historical understanding and underscoring the importance of this media form in preserving heritage.

Keywords: Television Documentaries – Contemporary History – Collective Memory

المقدمة

تُعدُّ البرامج الوثائقية التاريخية من أهم وسائل الاعلام التي تساهم في توثيق الحدث التاريخي ونقله للأجيال الحاضرة والمقبلة. إن هذه البرامج دورًا كبيرًا في بناء الذاكرة الجماعية وتعزيز الفهم التاريخي، من خلال تقديم سرد موضوعي ومبني على مصادر موثوقة. وفي ظل التقدم التكنولوجي ووفرة المعلومات، يظل السؤال حول كيفية تأثير هذه البرامج على المشاهدين وتفاعلهم معها أمرًا حيويًا. وتسعى هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير البرامج الوثائقية التاريخية على توثيق الأحداث وتعزيز الذاكرة الجماعية، من خلال تحليل تفاعل الجمهور مع هذه البرامج. تعتمد الدراسة على نظريات الاعلام المختلفة، مثل نظرية الأجندة الإعلامية ونظرية الغرس الثقافي، لفهم كيفية تأثير هذه الوثائقيات على إدراك المشاهدين للأحداث التاريخية وأثرها في تشكيل هويتهم الثقافية. ويهدف البحث إلى تقديم رؤى حول مدى أهمية البرامج الوثائقية كأداة تعليمية وإعلامية، وكيفية تفاعل الجمهور معها، مما يساهم في تعزيز فهم أعمق للتاريخ وتوثيقه بشكل فعال. عبر هذه الدراسة، نأمل في تسليط الضوء على الدور البارز للبرامج الوثائقية في تشكيل الوعي الثقافي والتاريخي، وتقديم توصيات لتحسين هذه البرامج بما يخدم مصالح الجمهور في الحفاظ على التراث الثقافي وتوثيقه.

المبحث الأول: إطار منهجي عام

أولاً- المشكلة

تعد البرامج الوثائقية التلفزيونية من الادوات الإعلامية الهامة التي تهدف إلى توثيق وتقديم المعلومات حول الأحداث التاريخية والاجتماعية والسياسية والثقافية بطريقة تساهم في تشكيل فهم الجمهور لتلك الأحداث. ومع تطور الاعلام وزيادة الاهتمام بتوثيق التاريخ المعاصر، أصبح للبرامج الوثائقية دور محوري في نقل الحقائق وتقديم السرديات المتعددة للأحداث التي شهدتها الأجيال المعاصرة. لذا، تبقى هناك تساؤلات حول مدى فعالية هذه البرامج في تحقيق أهدافها المتعلقة بحفظ وتوثيق الذاكرة الجماعية للأحداث التاريخية. فهناك تحديات تتعلق بالدقة التاريخية، والتأثير السياسي والإيديولوجي على المحتوى المقدم، بالإضافة إلى الكيفية التي تؤثر من خلالها البرامج على فهم وتفسير المجتمع للأحداث التاريخية. كذلك مدى تفاعل المشاهدين مع هذه الوثائقيات، وكيفية تأثيرها في تشكيل ذاكرتهم الجماعية عن الأحداث التاريخية التي تم تناولها. فهل تقوم هذه البرامج بالفعل بحفظ التاريخ وتعزيز الوعي الجمعي للأجيال الحالية والمستقبلية، أم أنها تقدم وجهات نظر محددة قد تؤدي إلى تحريف الحقائق أو تجاهل بعض الجوانب المهمة في السرد التاريخي؟

ثانياً- أهمية البحث

يأتي هذا البحث في إطار الجهود الرامية إلى فهم ما تلعبه الوثائقيات التلفزيونية من ادوار في توثيق الأحداث التاريخية المعاصرة، وتأثيرها على حفظ الذاكرة الجماعية للأجيال الحالية والمستقبلية. تعتبر هذه الأهمية متعددة الأبعاد، إذ تشمل الجوانب الأكاديمية، المجتمعية، والإعلامية اما إعلامياً فهو يقدم توصيات وإرشادات للإعلاميين والمخرجين حول كيفية تحسين البرامج الوثائقية لتكون أكثر فعالية في توثيق الأحداث التاريخية بدقة وموضوعية. يساعد البحث على فهم عوامل النجاح أو الفشل للوثائقيات التلفزيونية في تقديم سرديات تاريخية متماسكة وموثوقة. هذه المعرفة يمكن أن تساهم في تحسين صناعة الوثائقيات وتعزيز دورها كوسيلة إعلامية مسؤولة وفعالة في حفظ التاريخ.

ثالثاً- أهداف البحث

1. معرفة كيفية توثيق البرامج الوثائقية للأحداث التاريخية المعاصرة.
2. بيان مدى تأثير البرامج الوثائقية في تشكيل الذاكرة الجماعية للأجيال المختلفة.
3. استكشاف مدى فعالية البرامج الوثائقية في التلفاز كأداة لحفظ التاريخ.
4. قياس مدى إدراك الجمهور لدور البرامج الوثائقية في توثيق التاريخ وحفظه.

رابعاً- تساؤلات البحث

1. ما مدى قدرة البرامج الوثائقية التلفزيونية على توثيق التاريخ المعاصر؟
2. كيف تساهم هذه البرامج في حفظ الذاكرة الجماعية للمشاهدين؟
3. ما هي العوامل التي تؤثر في فعالية البرامج الوثائقية في التلفاز كأداة لحفظ التاريخ؟
4. ما هي طبيعة التفاعل بين الجمهور والبرامج الوثائقية التاريخية؟

خامسا- حدود البحث

1. الحدود المكانية: في إطار المعروض في قناة العراقية الفضائية.
2. الحدود الزمانية: فترة الاستبيان خلال عام 2024
3. الحدود الموضوعية: محددًا بالتركيز على مهمة البرامج الوثائقية في التأثير على الذاكرة الجماعية للأحداث التاريخية
4. الحدود البشرية: المشاهدين من جمهور مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار من خلفيات متنوعة،

سادسا- منهجية البحث

يهدف هذا البحث إلى من الدراسات الوصفية ذات منهجية مسحية لاجل استكشاف فعالية البرامج الوثائقية التلفزيونية في توثيق الأحداث التاريخية المعاصرة وتحليل تأثيرها على حفظ الذاكرة الجماعية.

سابعا - أدوات البحث

تم اختيار أداة الاستبيان لجمع البيانات من خلال استخدام استبيان إلكترونية. تتألف استمارة الاستبيان من سلسلة من الخطوات المنظمة التي تبدأ بتحديد البيانات المطلوبة وتنتهي بجمع إجابات المشاركين.

ثامنا-تعريف المصطلحات

1. البرامج الوثائقية التلفزيونية: هي نوع من البرامج التلفزيونية التي تهدف إلى تقديم معلومات دقيقة وموثوقة حول موضوعات محددة من خلال عرض حقائق وأحداث وقصص حقيقية. تختلف هذه البرامج عن الأعمال الدرامية أو الترفيهية في أنها تعتمد على البحث والتحليل الموضوعي، وتعتمد على أساليب بصرية وسردية لتبرز جوانب محددة من الواقع.¹
2. التوثيق: هو عملية تجميع وتسجيل البيانات والمعلومات بطريقة منظمة وموثوقة للحفاظ عليها كمرجع أو سجل للمستقبل. يهدف التوثيق إلى توضيح وتأكيد الحقائق والأحداث، مما يساعد على توفير مصدر موثوق يمكن الرجوع إليه عند الحاجة. يشمل التوثيق استخدام مجموعة من الأساليب والأدوات لجمع وتخزين المعلومات.²
3. التاريخ المعاصر: هو فرع من فروع التاريخ يركز على دراسة الأحداث والتحويلات التي وقعت في العصور القريبة من الزمن الحالي. عادةً ما يشمل التاريخ المعاصر فترة تمتد من نهاية القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر، مما يعني أنه يغطي أحداثاً من القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين.³
4. الذاكرة الجماعية: هي مفهوم يشير إلى كيفية تذكر مجموعة من الأفراد أو المجتمع لأحداث وتجارب معينة، والتي تُعتبر جزءاً من هويتهم الثقافية والتاريخية المشتركة. تتشكل هذه الذاكرة من خلال الأفعال الجماعية، الروايات، والرموز الثقافية التي ينقلها الأفراد من جيل إلى جيل.⁴

المبحث الثاني: إطار نظري

أولاً- نظريات البحث:

-نظرية الغرس الثقافي:

تعد نظرية الغرس الثقافي واحدة من النظريات الرئيسية في مجال الدراسات الإعلامية، وقد وضعت الأسس لفهم كيفية تأثير وسائل الإعلام على تشكيل المفاهيم الثقافية والتصورات الاجتماعية للأفراد. تأسست هذه النظرية على يد عالم الإعلام جورج غيرن، وتركز على كيفية تأثير وسائل الإعلام على تصورات الناس حول العالم وكيفية فهمهم للأحداث والظواهر الاجتماعية.⁵

وتفترض نظرية الغرس الثقافي أن وسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون، تلعب دوراً حاسماً في "غرس" قيم ومفاهيم ثقافية معينة في عقول الجمهور. تتناول النظرية كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تؤثر في تشكيل وتوجيه تصورات الأفراد حول الواقع الاجتماعي والثقافي من خلال تكرار الرسائل والمحتويات.⁶

وفي سياق البحث يمكن تطبيق نظرية الغرس الثقافي لفهم كيفية تأثير الوثائقيات التلفزيونية على الذاكرة الجماعية وتشكيل الوعي التاريخي لدى المشاهدين. حيث تركز النظرية على كيف يمكن لتكرار تقديم الأحداث التاريخية عبر البرامج الوثائقية أن يساهم في تعزيز وتثبيت مفاهيم معينة في أذهان الجمهور. من خلال عرض نفس الأحداث والتفسيرات بطرق متكررة، يمكن للبرامج الوثائقية أن تساهم في تشكيل رؤية جماعية موحدة حول تلك الأحداث. وتستعرض النظرية كيفية غرس رسائل ثقافية وإيديولوجية من خلال البرامج الوثائقية. قد تساهم البرامج الوثائقية في تقديم أحداث تاريخية بطرق تعزز قيم معينة أو تعكس وجهات نظر

محددة، مما يؤثر على كيفية فهم وتفسير الجمهور لتلك الأحداث. ومن خلال تحليل كيفية تقديم الأحداث التاريخية في البرامج الوثائقية، يمكن دراسة كيف تساهم هذه البرامج في تشكيل الذاكرة الجماعية. تساعد النظرية في فهم كيف يمكن أن تؤدي الأنساق الثقافية السائدة في الإعلام إلى تعزيز أو تغييب جوانب معينة من الأحداث التاريخية في الذاكرة الجماعية. كما تُظهر النظرية كيف يمكن للتأثيرات الثقافية والإعلامية أن تكون طويلة الأمد. من خلال متابعة تأثير البرامج الوثائقية على مدى الزمن، يمكن دراسة كيف تساهم هذه البرامج في تشكيل التصورات الثقافية وتوجيه الذاكرة الجماعية عبر الأجيال.

تُعتبر نظرية الغرس الثقافي أداة مهمة لفهم تأثير البرامج الوثائقية في التلفزيون على الذاكرة الجماعية وتشكيلها للوعي التاريخي. من خلال تحليل كيفية غرس وسائل الإعلام للقيم والمفاهيم الثقافية، يقدم البحث رؤى حول كيفية تأثير الوثائقيات على تصورات الجمهور للأحداث التاريخية وكيفية تعزيز أو تغيير هذه التصورات عبر الزمن.⁷

-نظرية الاجندة الإعلامية:

تُعتبر نظرية الأجندة الإعلامية واحدة من النظريات الرئيسية في دراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور. أسس هذه النظرية في السبعينيات كل من ماكسويل كومبس ودون شاول، وتركز على كيفية تأثير وسائل الإعلام في تحديد أولويات الجمهور من خلال اختيار الموضوعات التي يتم تناولها وتكرارها.⁸

وتفترض نظرية الأجندة الإعلامية الفروض التالية:

- أن وسائل الإعلام لا تحدد فقط ما يفكر فيه الجمهور.
- تحدد وسائل الإعلام ما يجب على الجمهور أن يفكر فيه من خلال توجيه انتباههم إلى قضايا معينة. بمعنى آخر، تركز وسائل الإعلام على بعض الموضوعات بشكل أكبر من غيرها، مما يؤثر على مدى أهمية هذه القضايا في نظر الجمهور.⁹

وفي سياق البحث يمكن تطبيق نظرية الأجندة الإعلامية لفهم كيفية تأثير البرامج الوثائقية على تحديد أولويات الجمهور فيما يتعلق بالأحداث التاريخية. حيث تدرس النظرية كيف تختار البرامج الوثائقية الموضوعات التي تركز عليها وتسليط الضوء على أحداث تاريخية معينة. يمكن أن يؤثر اختيار الموضوعات وتكرارها على مدى أهمية هذه الأحداث في الذاكرة الجماعية وتصورات الجمهور حولها. ومن خلال تحليل البرامج الوثائقية، يمكن دراسة كيفية تأثير التغطية الإعلامية على تعزيز أو تغييب جوانب معينة من التاريخ في الذاكرة الجماعية. تساعد النظرية في فهم كيف يمكن للتركيز الإعلامي على أحداث معينة أن يعزز من مكانتها في الوعي الجماعي. كما توضح النظرية كيف يمكن للبرامج الوثائقية أن تؤثر في تحديد الأولويات الثقافية والاجتماعية من خلال التركيز على قضايا تاريخية معينة. يمكن أن يؤدي هذا التركيز إلى تشكيل تصورات عامة حول أهمية تلك القضايا في السياق التاريخي والثقافي. وأيضاً يتناول البحث كيف يمكن للبرامج الوثائقية إدارة الأجندة التاريخية من خلال تقديم وجهات نظر ومعلومات معينة بطريقة تؤثر في كيفية تذكر الجمهور لتلك الأحداث. يساعد هذا التحليل في فهم كيفية تشكيل الذاكرة الجماعية عبر التركيز الإعلامي على أحداث معينة.

تُعتبر نظرية الأجندة الإعلامية أداة مهمة لتحليل كيفية تأثير البرامج الوثائقية التلفزيونية على تحديد أولويات الجمهور وما يعتبرونه مهمًا في التاريخ. من خلال دراسة كيفية اختيار وتسليط الضوء على الموضوعات التاريخية، يمكن للبحث أن يقدم رؤى حول كيفية تشكيل الذاكرة الجماعية وتوجيه التصورات الثقافية عبر وسائل الإعلام.¹⁰

ثانياً- البرامج الوثائقية التلفزيونية:

أ- التوثيق التلفزيوني:

تمهيد

يعتبر التوثيق التلفزيوني أحد أشكال الإعلام التي تلعب دورًا حيويًا في نقل المعلومات والحقائق إلى الجمهور بطريقة مرئية وسردية. يهدف التوثيق التلفزيوني إلى تقديم رؤى دقيقة وموثوقة حول موضوعات مختلفة، من الأحداث التاريخية إلى القضايا الاجتماعية والبيئية. من خلال استخدام تقنيات التصوير والإخراج، يسعى التوثيق التلفزيوني إلى تقديم محتوى يعزز من فهم الجمهور ويحفز على التفكير النقدي.¹¹

1. مفهوم التوثيق التلفزيوني

التوثيق التلفزيوني هو عملية إنشاء برامج تلفزيونية تهدف إلى تقديم المعلومات والحقائق من خلال تصوير الأحداث والتجارب بطريقة منهجية وموضوعية. يختلف التوثيق التلفزيوني عن البرامج الترفيهية والدرامية في أنه يركز على عرض الحقيقة وتحليلها بدلاً من تقديم محتوى خيالي. يتضمن التوثيق التلفزيوني استخدام أساليب تصويرية وسردية تتسم بالدقة والشفافية لضمان وصول المعلومات بشكل صحيح.¹²

2. خصائص التوثيق التلفزيوني

- يعتمد التوثيق التلفزيوني على جمع وتحليل المعلومات من مصادر متعددة للتأكد من صحتها ودقتها. يتم ذلك من خلال البحث والتحقيق ومراجعة الوثائق والشهادات.
- يستخدم التوثيق التلفزيوني الصور والمقاطع المرئية لتقديم المعلومات بطريقة واضحة وجذابة. تتضمن هذه الأساليب التصوير الميداني، المقابلات، والأرشيفات المرئية.
- يركز التوثيق التلفزيوني على تقديم المعلومات بموضوعية، دون تحيز أو تضليل. يتم تقديم الأحداث والحقائق كما هي، مع الاهتمام بعرض جميع جوانب القصة.
- إلى جانب عرض المعلومات، يشمل التوثيق التلفزيوني تقديم تحليلات وتفسيرات تساهم في فهم أعمق للأحداث والمواضيع المعروضة.¹³

3. أهمية التوثيق التلفزيوني

- حفظ الذاكرة الجماعية: يساهم التوثيق التلفزيوني في حفظ وتوثيق الأحداث التاريخية والاجتماعية، مما يساعد في الحفاظ على الذاكرة الجماعية للأجيال القادمة.
- توفير المعلومات الموثوقة: يقدم التوثيق التلفزيوني معلومات موثوقة وموثقة تساهم في تعزيز الوعي العام وإمداد الجمهور بالمعرفة الضرورية حول مواضيع مختلفة.
- التأثير على الرأي العام: من خلال عرض قضايا معينة بطرق مدروسة، يمكن للتوثيق التلفزيوني التأثير على الرأي العام وزيادة الوعي حول قضايا هامة.
- التوثيق التاريخي: يساعد التوثيق التلفزيوني في توثيق الأحداث التاريخية بشكل دقيق، مما يوفر مصدراً مهماً للبحث والدراسة التاريخية.¹⁴

4. التحديات التي تواجه التوثيق التلفزيوني:

- يمكن أن يؤثر التحيز الإعلامي في كيفية تقديم الأحداث والمعلومات، مما قد يؤثر على دقة وموضوعية التوثيق.
- قد يتعرض التوثيق التلفزيوني لضغوط تجارية تؤثر على محتواه، حيث يمكن أن يتم التركيز على الجوانب الأكثر جذباً للجمهور على حساب الدقة والموضوعية.
- يعد التحقق من صحة المعلومات والمصادر جزءاً أساسياً من التوثيق التلفزيوني، وهو ما يتطلب جهداً ووقتاً لضمان تقديم معلومات دقيقة.

يُعد التوثيق التلفزيوني أداة فعالة في تقديم المعلومات وتعزيز الفهم العام للأحداث والقضايا. من خلال الاعتماد على تقنيات التصوير السردية والبحث الدقيق، يساهم التوثيق التلفزيوني في حفظ الذاكرة الجماعية وتقديم معلومات موثوقة. على الرغم من التحديات التي قد تواجهه، يظل التوثيق التلفزيوني من أهم وسائل الإعلام التي تلعب دوراً بارزاً في تشكيل الوعي العام وتعزيز المعرفة.¹⁵

ب- البرامج الوثائقية التلفزيونية:

البرامج الوثائقية التلفزيونية تُعد من أبرز أشكال الإعلام التي تهدف إلى تقديم معلومات دقيقة وموثوقة حول موضوعات متعددة من خلال عرض الحقائق والأحداث بطرق تصويرية وسردية. تهدف هذه البرامج إلى تعزيز فهم الجمهور للأحداث والتجارب والظواهر الاجتماعية، البيئية، والتاريخية. تعتبر البرامج الوثائقية أدوات قوية لتوثيق وتفسير الحقائق والمعلومات، وتلعب دورًا هامًا في تشكيل الوعي الثقافي والاجتماعي.¹⁶

1. تعريف البرامج الوثائقية التلفزيونية

البرامج الوثائقية التلفزيونية هي برامج تُبث على القنوات التلفزيونية وتعرض موضوعات محددة بطريقة موضوعية. تختلف عن البرامج الترفيهية والدرامية في أنها تسعى إلى تقديم معلومات حقيقية ومبنية على أدلة وبحث شامل. يتضمن هذا النوع من البرامج استعراض الأحداث التاريخية، الاجتماعية، البيئية، والصحية، فضلاً عن تقديم قصص حقيقية وتحليلها بعمق.¹⁷

2. أنواع البرامج الوثائقية التلفزيونية:

- البرامج التاريخية: تركز على تقديم سرد تفصيلي للأحداث التاريخية وتحليلها، من خلال استخدام الوثائق الأرشيفية والمقابلات مع الخبراء.
- البرامج الاجتماعية: تستعرض قضايا اجتماعية معاصرة مثل الفقر، التعليم، والتفاوت الاجتماعي، وتقدم تحليلات حول تأثير هذه القضايا على المجتمعات.
- البرامج البيئية: تتناول القضايا البيئية مثل التغير المناخي، التلوث، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وتعرض معلومات حول كيفية تأثير هذه القضايا على كوكب الأرض.
- البرامج الصحية: تركز على القضايا الصحية والوقاية، من خلال تقديم معلومات حول الأمراض، أساليب العلاج، والتوجهات الصحية الجديدة.¹⁸

ثالثاً- البرامج الوثائقية وحفظ الذاكرة الجماعية:

مقدمة

تعتبر صناعة البرامج الوثائقية التلفزيونية من أبرز الوسائل الإعلامية التي تساهم في نقل المعلومات وتوثيق الأحداث، وتلعب دورًا بارزًا في حفظ الذاكرة الجماعية. من خلال تقديم سرد مرئي وتحليل شامل لموضوعات مختلفة، تساهم البرامج الوثائقية في تعزيز الفهم المشترك وتعزيز الوعي بالتراث الثقافي والتاريخي.¹⁹

1. صناعة البرامج الوثائقية التلفزيونية (الأساليب والتقنيات المستخدمة في صناعة البرامج الوثائقية):

- التصوير الميداني: يشمل استخدام الكاميرات لتوثيق الأحداث الحية والمواقع ذات الصلة بالموضوع. يُعد التصوير الميداني ضروريًا لإضفاء الطابع الواقعي على البرنامج الوثائقي.
- المقابلات والشهادات: يتم إجراء مقابلات مع الخبراء والأفراد الذين لديهم معرفة أو تجربة مباشرة بالموضوع. تساهم هذه المقابلات في تقديم رؤى متعددة حول القضايا المطروحة.
- المواد الأرشيفية: تشمل الوثائق والصور القديمة التي تُستخدم لتوثيق الأحداث التاريخية أو لتوفير سياق إضافي للموضوعات التي يتم تناولها.
- التقنيات السردية: تتضمن استخدام أساليب سردية مثل التعليق الصوتي، والرسوم التوضيحية، والرسوم البيانية لتحسين وضوح المعلومات وجذب انتباه الجمهور.²⁰

2. دور البرامج الوثائقية في حفظ الذاكرة الجماعية:

أ- توثيق الأحداث التاريخية:

• الحفاظ على السرد التاريخي: تسهم البرامج الوثائقية في تسجيل وتوثيق الأحداث التاريخية بطريقة منهجية، مما يساعد في الحفاظ على السرد التاريخي للأجيال القادمة.

• التوثيق البصري: من خلال استخدام التصوير والمواد الأرشيفية، توفر البرامج الوثائقية سجلاً بصرياً للأحداث التي يمكن أن تعزز الفهم والتقدير للأحداث التاريخية. 21

ب- تعزيز الوعي الثقافي:

• عرض التراث الثقافي: تسهم البرامج الوثائقية في تقديم التراث الثقافي والتقاليد بطرق تعزز من تقدير المشاهدين لهذا التراث، مما يساعد في الحفاظ على الهوية الثقافية.

• تعليم الجمهور: من خلال تقديم معلومات دقيقة وشاملة، تسهم البرامج الوثائقية في تعليم الجمهور حول قضايا تاريخية وثقافية مهمة، مما يعزز من فهمهم ووعيهم. 22

ج- تشكيل الذاكرة الجماعية:

• تقديم روايات متنوعة: تساهم البرامج الوثائقية في تقديم وجهات نظر متعددة حول الأحداث، مما يساعد في تشكيل ذاكرة جماعية أكثر شمولاً وتعزيز الفهم المشترك بين الأفراد.

• تعزيز النقاء التاريخي: من خلال تقديم معلومات دقيقة وموضوعية، تساعد البرامج الوثائقية في الحفاظ على نقاء الروايات التاريخية وتجنب التلاعب أو التحريف. 23

د- مواجهة التحديات:

• التحديات الإعلامية: تواجه البرامج الوثائقية تحديات مثل التحيز الإعلامي أو ضغوط الإنتاج، والتي يمكن أن تؤثر على دقة المعلومات وموضوعيتها. يتطلب الحفاظ على الذاكرة الجماعية تجاوز هذه التحديات لضمان تقديم محتوى موثوق.

• التطورات التقنية: تساهم التطورات التقنية في تحسين جودة البرامج الوثائقية، لكنها قد تتطلب تحديثاً مستمراً للتقنيات والأساليب لضمان تقديم محتوى محدث وجذاب. 24

المبحث الثالث: الإطار التطبيقي الميداني

أولاً- المجتمع والعينة

المجتمع المستهدف هو مختلف جمهور العراقيين من سكنة مدينة الناصرية من الذكور والاناث، والعينة من المشاهدين والمتابعين للبرامج الوثائقية في قناة العراقية الفضائية، وتبلغ العينة (100) شخص تم استبانتهم وفق استمارة الاستبيان الالكترونية المعدة مسبقاً.

ثانياً- الاستبيان

استخدم الباحث استمارة استبيان تضمنت مجموعة من الأسئلة العامة والعلمية وقد تم تحصيل الإجابات عليها من العينة وتم إحصاء المعلومات والبيانات وتوزيعها في جداول.

ثالثا- نتائج الاستبانة:

أولا- محور البيانات الديموغرافية:

1. توزيع العينة وفقا للنوع الجدول رقم (1)

جدول 1 يبين توزيع العينة وفقا للنوع

الفقرات	تكرارها	نسبتها المئوية
ذكور	69	69.0
اناث	31	31.0
المجموع	100	100.0

يتبين لنا أعلاه عدد الذكور (69) تكرار بنسبة (69%) وعدد الاناث (31) تكرار وبنسبة (31%) من مجموع العينة الكلي البالغ 100.

2. توزع العينة حسب العمر، الجدول رقم (2)

جدول 2 يبين توزيع العينة وفقا لاعمارهم

الفقرات	تكرارها	نسبتها المئوية
اقل من 18 سنة	20	20.0
18-24 سنة	38	38.0
25-34 سنة	24	24.0
35-44 سنة	6	6.0
45 سنة فأكثر	12	12.0
المجموع	100	100.0

يتبين لنا ان أكبر قيمة في توزيع العينة هي للفئة العمرية 18-24 سنة، بنسبة 38%. أما أصغر قيمة فهي للفئة العمرية 35-44 سنة، بنسبة 6%.

توزع العينة حسب التحصيل العلمي، الجدول رقم (3)

جدول 3 يبين توزيع العينة بحسب تحصيلهم العلمي

الفقرات	تكرارها	نسبتها المئوية
ثانوية او اقل	10	10.0
دبلوم	5	5.0
بكالوريوس	17	17.0
ماجستير	58	58.0
دكتوراه	10	10.0

100.0	100	المجموع
-------	-----	---------

يتبين لنا الفئة الأكبر تمثلها حاملو شهادة الماجستير، حيث يبلغ عددهم 58 شخصاً، مما يعادل 58% من إجمالي العينة. بينما الفئة الأصغر تمثلها شهادات الدبلوم، حيث شارك 5 أشخاص فقط، بنسبة 5%..

3. مهنة العينة: الجدول رقم (4)

جدول 4 يبين توزيع العينة بحسب مهنتهم

نسبتها المئوية	تكرارها	الفقرات
56.0	56	موظف
4.0	4	طالب
40.0	40	كاسب
100.0	100	المجموع

يتبين لنا الفئة الأكبر هي الموظفون، حيث يبلغ عددهم 56 شخصاً، ما يعادل 56% من إجمالي العينة. بينما الفئة الأصغر هي الطلاب، حيث شارك 4 أشخاص فقط، بنسبة 4%.

ثانياً- محور المتابعة:

4. كم مرة تشاهد البرامج الوثائقية التلفزيونية في الأسبوع؟ الجدول رقم (5)

جدول 5 بين مدى متابعة البرامج الوثائقية التلفزيونية من قبل العينة

المرتبة	النسبة	التكرار	الاختيار
1	34.0	34	يوميًا
2	27.0	27	من 3 الى 4 مرات في الأسبوع
4	14.0	14	من مرة الى مرتين في الأسبوع
3	25.0	25	نادرا
	100.0	100	المجموع

يتبين لنا الفئة الأكبر التي تتابع يوميًا، بنسبة 34%. بينما أصغر قيمة هي للفئة التي تتابع من مرة إلى مرتين في الأسبوع، بنسبة 14%.

ثالثاً – محاور البحث:

المحور الأول / ما مدى قدرة البرامج الوثائقية التلفزيونية على توثيق التاريخ المعاصر؟

5. البرامج الوثائقية التي أشاهدها تقدم معلومات دقيقة وشاملة حول الأحداث التاريخية المعاصرة؟ الجدول رقم (6)

جدول 6 يبين دقة وشمولية المعلومات التي تقدمها البرامج الوثائقية

المرتبة	نسبتها	تكرارها	الفقرة
3	4.0	4	اتفق تماما
1	80.0	80	اتفق
2	12.0	12	ليس لدي رأي
4	2.0	2	لا اتفق

4	2.0	2	لا اتفق تماما
	100.0	100	المجموع

يتبين لنا في تقييم دقة وشمولية المعلومات التي تقدمها البرامج الوثائقية، تنصدر الفئة التي "توافق" بنسبة 80%، حيث بلغ عددهم 80 شخصًا. بينما الفئة التي لا تمتلك رأيًا تأتي في المرتبة الثانية، بنسبة 12%، بعدد 12 شخصًا. أما الفئة التي "تتفق تمامًا" فتأتي في المرتبة الثالثة، بنسبة 4%. وأخيرًا، الفئات التي "لا تتفق" و"لا تتفق تمامًا" تتساوي في المرتبة الرابعة، بنسبة 2% لكل منهما.

6. البرامج الوثائقية التلفزيونية تساعد في توضيح السياق التاريخي للأحداث المعاصرة؟ الجدول رقم (7)

جدول 7 يبين اسهام البرامج الوثائقية في توضيح السياق التاريخي

المرتبة	نسبتها	تكرارها	الفقرة
1	44.0	44	اتفق تماما
2	41.0	41	اتفق
3	11.0	11	ليس لدي رأي
4	3.0	3	لا اتفق
5	1.0	1	لا اتفق تماما
	100.0	100	المجموع

يتبين ان في تقييم اسهام البرامج الوثائقية في توضيح السياق التاريخي، تنصدر الفئة التي "توافق تمامًا" بنسبة 44%، حيث بلغ عددهم 44 شخصًا. تليها الفئة التي "توافق" بنسبة 41%، بعدد 41 شخصًا. بينما الفئة التي "لا تمتلك رأيًا" تأتي في المرتبة الثالثة، بنسبة 11%. أما الفئات التي "لا توافق" و"لا توافق تمامًا" فتأتي في المرتبتين الرابعة والخامسة، بنسبة 3% و1% على التوالي.

7. تساهم البرامج الوثائقية في تعزيز فهمي للأحداث التاريخية المعاصرة من خلال تقديم رؤى متنوعة؟ الجدول رقم (8)

جدول 8 يبين اسهام البرامج في تعزيز الفهم للأحداث التاريخية المعاصرة

المرتبة	نسبتها	تكرارها	الفقرة
2	20.0	20	اتفق تماما
1	57.0	57	اتفق
3	16.0	16	ليس لدي رأي
4	5.0	5	لا اتفق
5	2.0	2	لا اتفق تماما
	100.0	100	المجموع

يتبين ان في تقييم اسهام البرامج الوثائقية في تعزيز الفهم للأحداث التاريخية المعاصرة، تنصدر الفئة التي "توافق" بنسبة 57%، حيث بلغ عددهم 57 شخصًا. تليها الفئة التي "توافق تمامًا" بنسبة 20%، بعدد 20 شخصًا. بينما الفئة التي "لا تمتلك رأيًا" تأتي في المرتبة الثالثة، بنسبة 16%. أما الفئات التي "لا توافق" و"لا توافق تمامًا" فتأتي في المرتبتين الرابعة والخامسة، بنسبة 5% و2% على التوالي.

المحور الثاني/ كيف تسهم هذه البرامج في حفظ الذاكرة الجماعية للمشاهدين؟

8. البرامج الوثائقية التلفزيونية تساعد في تعزيز الذاكرة الجماعية للأحداث التاريخية في المجتمع؟ الجدول رقم (9)

جدول 9 يبين اسهام البرامج في تعزيز الذاكرة الجماعية للأحداث التاريخية

المرتبة	نسبتها	تكرارها	الفقرة
4	2%	2	اتفق تماما
1	87.0	87	اتفق
2	4.0	4	ليس لدي رأي
2	4.0	4	لا اتفق
3	3.0	3	لا اتفق تماما
	100.0	100	المجموع

ينبني ان في تقييم اسهام البرامج الوثائقية في تعزيز الذاكرة الجماعية للأحداث التاريخية، تتصدر الفئة التي "توافق" بنسبة 87%، حيث بلغ عددهم 87 شخصًا. تليها الفئة التي "لا تمتلك رأيًا" و"لا توافق" بشكل متساوي، بنسبة 4% لكل منهما، بعدد 4 أشخاص لكل فئة. أما الفئة التي "توافق تمامًا" فتأتي في المرتبة الرابعة، بنسبة 2%، بعدد 2 شخص.

9. أشعر أن البرامج الوثائقية تسهم في نقل القيم الثقافية والتاريخية إلى الأجيال القادمة؟ الجدول رقم (10)

جدول 10 يبين اسهام البرامج الوثائقية في نقل القيم الثقافية والتاريخية عبر الاجيال

المرتبة	نسبتها	تكرارها	الفقرة
2	30.0	30	اتفق تماما
1	54.0	54	اتفق
3	12.0	12	ليس لدي رأي
4	3.0	3	لا اتفق
5	1.0	1	لا اتفق تماما
	100.0	100	المجموع

ينبني ان في تقييم اسهام البرامج الوثائقية في نقل القيم الثقافية والتاريخية عبر الأجيال، تتصدر الفئة التي "توافق" بنسبة 54%، حيث بلغ عددهم 54 شخصًا. تليها الفئة التي "توافق تمامًا" بنسبة 30%، بعدد 30 شخصًا. بينما الفئة التي "لا تمتلك رأيًا" تأتي في المرتبة الثالثة، بنسبة 12%. أما الفئات التي "لا توافق" و"لا توافق تمامًا" فتأتي في المرتبتين الرابعة والخامسة، بنسبة 3% و1% على التوالي.

10. البرامج الوثائقية التلفزيونية تعزز من فهمي ومشاركتي في الذاكرة الجماعية للأحداث التاريخية؟ الجدول رقم (11)

جدول 11 يبين تعزيز البرامج للفهم والمشاركة في الذاكرة الجماعية

المرتبة	النسبة	التكرار	الاختيار
2	25.0	25	اتفق تماما
1	52.0	52	اتفق
3	11.0	11	ليس لدي رأي
3	11.0	11	لا اتفق
4	1.0	1	لا اتفق تماما
	100.0	100	المجموع

يتبين ان في تقييم تعزيز البرامج الوثائقية للفهم والمشاركة في الذاكرة الجماعية، تتصدر الفئة التي "توافق" بنسبة 52%، حيث بلغ عددهم 52 شخصًا. تليها الفئة التي "توافق تمامًا" بنسبة 25%، بعدد 25 شخصًا. بينما الفئات التي "لا تمتلك رأيًا" و"لا توافق" تأتي في المرتبة الثالثة، بنسبة 11% لكل منهما. أما الفئة التي "لا توافق تمامًا" فتأتي في المرتبة الرابعة، بنسبة 1%.

المحور الثالث / ما هي العوامل التي تؤثر في فعالية البرامج الوثائقية كأداة لحفظ التاريخ؟

11. جودة الإنتاج والتصوير في البرامج الوثائقية تؤثر بشكل كبير على قدرتها في توثيق التاريخ؟ الجدول رقم (12)

جدول 12 يبين تأثير جودة الإنتاج والتصوير في توثيق التاريخ في البرامج الوثائقية

المرتبة	النسبة	التكرار	الاختيار
2	17.0	17	اتفق تماما
1	72.0	72	اتفق
3	5.0	5	ليس لدي رأي
4	4.0	4	لا اتفق
5	2.0	2	لا اتفق تماما
	100.0	100	المجموع

يتبين ان في تقييم تأثير جودة الإنتاج والتصوير في توثيق التاريخ في البرامج الوثائقية، تتصدر الفئة التي "توافق" بنسبة 72%، حيث بلغ عددهم 72 شخصًا. تليها الفئة التي "توافق تمامًا" بنسبة 17%، بعدد 17 شخصًا. بينما الفئات التي "لا تمتلك رأيًا" تأتي في المرتبة الثالثة، بنسبة 5%. أما الفئات التي "لا توافق" و"لا توافق تمامًا" فتأتي في المرتبتين الرابعة والخامسة، بنسبة 4% و2% على التوالي.

12. تنوع المصادر المستخدمة في البرامج الوثائقية يساهم في تعزيز دقتها وموضوعيتها؟ الجدول رقم (13)

جدول 13 يبين تعزيز المصادر في دقة وموضوعية البرامج الوثائقية

المرتبة	نسبتها	تكرارها	الفقرة
2	7.0	7	اتفق تماما
1	80.0	80	اتفق
4	5.0	5	ليس لدي رأي
3	6.0	6	لا اتفق
5	2.0	2	لا اتفق تماما
	100.0	100	المجموع

يتبين ان في تقييم تعزيز المصادر في دقة وموضوعية البرامج الوثائقية، تنصدر الفئة التي "توافق" بنسبة 80%، حيث بلغ عددهم 80 شخصًا. تليها الفئة التي "توافق تمامًا" بنسبة 7%، بعدد 7 أشخاص. بينما الفئة التي "لا تمتلك رأيًا" تأتي في المرتبة الرابعة، بنسبة 5%. أما الفئات التي "لا توافق" و"لا توافق تمامًا" فتأتي في المرتبتين الثالثة والخامسة، بنسبة 6% و2% على التوالي.

13. التركيز على التفسير الموضوعي للأحداث التاريخية في البرامج الوثائقية يحسن من فعاليتها في توثيق التاريخ؟ الجدول رقم (15)

جدول 14 يبين تأثير التفسير الموضوعي للأحداث على توثيق التاريخ

المرتبة	نسبتها	تكرارها	الفقرة
2	30.0	30	اتفق تماما
1	55.0	55	اتفق
3	11.0	11	ليس لدي رأي
4	3.0	3	لا اتفق
5	1.0	1	لا اتفق تماما
	100.0	100	المجموع

يتبين ان في تقييم تأثير التفسير الموضوعي للأحداث على توثيق التاريخ، تنصدر الفئة التي "توافق" بنسبة 55%، حيث بلغ عددهم 55 شخصًا. تليها الفئة التي "توافق تمامًا" بنسبة 30%، بعدد 30 شخصًا. بينما الفئة التي "لا تمتلك رأيًا" تأتي في المرتبة الثالثة، بنسبة 11%. أما الفئات التي "لا توافق" و"لا توافق تمامًا" فتأتي في المرتبتين الرابعة والخامسة، بنسبة 3% و1% على التوالي.

المحور الرابع / ما هي طبيعة التفاعل بين الجمهور والبرامج الوثائقية التاريخية؟

14. أقوم بمناقشة محتوى البرامج الوثائقية التاريخية مع الأصدقاء والعائلة بعد مشاهدتها؟ الجدول رقم (15)

جدول 15 يبين مناقشة محتوى البرامج الوثائقية مع الأصدقاء والعائلة بعد المشاهدة

المرتبة	النسبة	التكرار	الاختيار
5	1.0	1	اتفق تماما
1	90.0	90	اتفق
3	3.0	3	ليس لدي رأي
2	4.0	4	لا اتفق
4	2.0	2	لا اتفق تماما
	100.0	100	المجموع

يتبين ان في تقييم مناقشة محتوى البرامج الوثائقية مع الأصدقاء والعائلة بعد المشاهدة، تتصدر الفئة التي "توافق" بنسبة 90%، حيث بلغ عددهم 90 شخصًا. تليها الفئة التي "لا توافق" بنسبة 4%، بعدد 4 أشخاص. بينما الفئة التي "لا تمتلك رأيًا" تأتي في المرتبة الثالثة، بنسبة 3%. أما الفئات التي "توافق تمامًا" و"لا توافق تمامًا" فتأتي في المرتبتين الخامسة والرابعة، بنسبة 1% و2% على التوالي.

15. أبحث عن معلومات إضافية حول الموضوعات التي أتعلمها من البرامج الوثائقية التاريخية؟ الجدول رقم (16)

جدول 16 يبين البحث عن المعلومات الإضافية حول موضوعا البرامج الوثائقية

المرتبة	النسبة	التكرار	الاختيار
3	7.0	7	اتفق تماما
1	77.0	77	اتفق
4	4.0	4	ليس لدي رأي
2	10.0	10	لا اتفق
5	2.0	2	لا اتفق تماما
	100.0	100	المجموع

يتبين ان في تقييم البحث عن معلومات إضافية حول مواضيع البرامج الوثائقية، تتصدر الفئة التي "توافق" بنسبة 77%، حيث بلغ عددهم 77 شخصًا. تليها الفئة التي "توافق تمامًا" بنسبة 7%، بعدد 7 أشخاص. بينما الفئة التي "لا توافق" تأتي في المرتبة الثانية، بنسبة 10%. أما الفئة التي "لا تمتلك رأيًا" فتأتي في المرتبة الرابعة، بنسبة 4%. وأخيرًا، الفئات التي "لا توافق تمامًا" تأتي في المرتبة الخامسة، بنسبة 2%.

16. أعتبر البرامج الوثائقية التاريخية مصدرًا مهمًا لفهم الأحداث التاريخية والتجارب الثقافية؟ الجدول رقم (17)

جدول 17 يبين اعتبار البرامج الوثائقية التاريخية كمصدر مهم لفهم الأحداث التاريخية

المرتبة	النسبة	التكرار	الاختيار
3	10.0	10	اتفق تماما
1	67.0	67	اتفق
2	13.0	13	ليس لدي رأي
4	7.0	7	لا اتفق
5	3.0	3	لا اتفق تماما
	100.0	100	المجموع

يتبين ان في تقييم اعتبار البرامج الوثائقية التاريخية كمصدر مهم لفهم الأحداث التاريخية، تنصدر الفئة التي "توافق" بنسبة 67%، حيث بلغ عددهم 67 شخصًا. تليها الفئة التي "لا تمتلك رأياً" بنسبة 13%، بعدد 13 شخصًا. بينما الفئة التي "توافق تمامًا" تأتي في المرتبة الثالثة، بنسبة 10%. أما الفئات التي "لا توافق" و"لا توافق تمامًا" فتأتي في المرتبتين الرابعة والخامسة، بنسبة 7% و3% على التوالي.

الاستنتاجات

من النتائج المتحصلة من الإجابات على تساؤلات الاستبانة يمكن الاستنتاج للإجابة على تساؤلات (محاو) البحث التالية:

المحور الأول / ما مدى قدرة البرامج الوثائقية التلفزيونية على توثيق التاريخ المعاصر؟

البرامج الوثائقية التلفزيونية تُظهر قدرة كبيرة على توثيق التاريخ المعاصر من خلال تقديم معلومات دقيقة وشاملة، وتوضيح السياق التاريخي بشكل فعال. كما أنها تساهم في تعزيز الفهم للأحداث التاريخية المعاصرة لدى المشاهدين، مما يجعلها أداة قوية لتوضيح التاريخ وتعميق الفهم

المحور الثاني/ كيف تساهم هذه البرامج في حفظ الذاكرة الجماعية للمشاهدين؟

أن البرامج الوثائقية تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الذاكرة الجماعية للمشاهدين، سواء من خلال توثيق الأحداث التاريخية أو نقل القيم الثقافية عبر الأجيال. الغالبية العظمى من المشاركين يعتبرون هذه البرامج مساهمة فعالة في تعزيز الفهم والمشاركة في الذاكرة الجماعية، مع اختلافات طفيفة في مدى قوة الاتفاق حول هذه الفائدة.

المحور الثالث / ما هي العوامل التي تؤثر في فعالية البرامج الوثائقية كأداة لحفظ التاريخ؟

من خلال نتائج الاستبيان، يتضح أن العوامل التي تؤثر في فعالية البرامج الوثائقية كأداة لحفظ التاريخ تشمل بشكل أساسي جودة الإنتاج والتصوير، حيث يعتبرها معظم المشاركين ذات تأثير كبير في توثيق التاريخ. كذلك، يُنظر إلى تعزيز المصادر كعامل مهم يعزز دقة وموضوعية البرامج الوثائقية. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر التفسير الموضوعي للأحداث عنصرًا مؤثرًا في توثيق التاريخ، حيث يلقي قبولًا كبيرًا من قبل المشاركين كأداة فعالة لحفظ التاريخ.

المحور الرابع / ما هي طبيعة التفاعل بين الجمهور والبرامج الوثائقية التاريخية؟

هناك تفاعلاً إيجابياً ملحوظاً بين الجمهور والبرامج الوثائقية التاريخية. حيث يُظهر الجمهور اهتماماً بمناقشة محتوى هذه البرامج مع الأصدقاء والعائلة بعد المشاهدة، والبحث عن معلومات إضافية حول المواضيع المطروحة. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر الكثيرون أن البرامج الوثائقية التاريخية تشكل مصدراً مهماً لفهم الأحداث التاريخية، ما يعكس الثقة التي يوليها الجمهور لمثل هذه البرامج كأداة تعليمية وإعلامية.

التوصيات:

1. ضرورة التركيز على تقديم سرد موضوعي مبني على مصادر موثوقة مع تحسين جودة الإنتاج والتصوير لزيادة مصداقية البرامج الوثائقية في توثيق التاريخ وجذب جمهور أوسع.
2. ضرورة تشجيع المشاهدين على مناقشة محتويات البرامج الوثائقية مع الأصدقاء والعائلة لتعزيز الحوار الاجتماعي حول القضايا التاريخية والثقافية.
3. ضرورة ان تركز البرامج الوثائقية على إثارة فضول المشاهدين وتحفيزهم على البحث عن معلومات إضافية لتعميق فهمهم للأحداث التاريخية.
4. ضرورة أن تركز الوثائقيات على توثيق القيم والمفاهيم الثقافية والتاريخية لضمان نقلها عبر الأجيال، مما يساهم في تعزيز الهوية الجماعية.
5. ضرورة تشجيع الابتكار في تقديم المحتوى التاريخي بطرق تفاعلية وبصرية جديدة لجذب اهتمام الجمهور وتحقيق مشاركة فعالة في توثيق التاريخ.

الهوامش

- 1 عبد الله السكارنه. معالجة البرامج الوثائقية الاستقصائية على المنصات الرقمية المرئية للقضايا المجتمعية وعلاقتها بمعرفة الجمهور الأردني بها. مجلة بحوث كلية الآداب. مجلد 33. عدد 130.4. الأردن. يوليو 2022. ص5
- 2 حسونة إسماعيل عمر واللوح شاهيناز بكر، تقييم مهارات التوثيق والافتقار العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة في ضوء المستجدات التكنولوجية، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، المجلد 6، العدد12، 2018، ص
- 3 مؤنس. م. الفرق بين مفهومي التاريخ الحديث والتاريخ المعاصر. مجلة الأمن القومي والاستراتيجية. مجلد 1. عدد 2. مصر. 2023. ص163.
- 4 م. د. خولة علي عبد الله محمد الحسيني. تمثيلات الذاكرة الجماعية في رسوم جماعة بغداد للفن الحديث. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية. مجلد 22. عدد 4. العراق. 2019. ص32
- 5 علي عبد الله الجراي، "التأثير الثقافي للإعلام"، دار الكتاب العربي، لبنان، 2014، ص66.
- 6 عزيز عزيزي، النظرية النقدية في الإعلام: نحو فهم نقدي للإعلام والثقافة الشعبية، دار المدى الجديد، بيروت، لبنان، 2009، ص. 71.
- 7 محمد الحسن السلامة، النظريات النقدية للإعلام: مفاهيم وأساليب، مركز الدراسات والبحوث الإعلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014، ص. 43.
- 8 محمد العمري، "نظرية ترتيب الأولويات وتأثيرها على المجتمع والسياسة"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 18، 2021، ص27.
- 9 محمد عبد الرحيم العمرو، "نظرية ترتيب الأولويات وتأثيرها على سياسة الإعلام"، مجلة الإعلام والاتصال، العدد 32، 2018، ص63.
- 10 البشر محمد بن سعود، نظريات التأثير الإعلامي، العبيكان للنشر، 2014، ص106
- 11 مي محمد حمدان العناتي، عزت محمد حجاب. معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية في قناة المملكة الإخبارية للشأن الأردني: دراسة تحليلية. المجلة العلمية بكلية الآداب. مجلد 2022. عدد 49. الأردن. أكتوبر 2022. ص751.
- 12 عبد الله محمود عدوي. الجماليات في الإعلام التلفزيوني. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016. ص36.
- 13 المعز حمودة علي حمودة. الفيلم الوثائقي ودوره في الترويج للسياحة في السودان. مجلة جامعة أم درمان الإسلامية. مجلد 17. عدد 1. السودان. 2021. ص18-20.
- 14 زينب علي حسن العبد، رمضان بسطاويسي محمد غانم، حسام محمد السعيد رحومه. الفيلم الوثائقي عند جريجوري كوري. مجلة الدوريات المصرية. مجلد 2. عدد 7. مصر. يوليو 2022. ص93.
- 15 بدر الدين مصطفى محمد. مسارات الفيلم الوثائقي السعودي: التاريخ والمشهد الحالي والتحديات. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. مصر. 2024. ص 63-64
- 16 سمر فرحات، علاء عياش. معالجة البرامج الوثائقية الاستقصائية لقضايا الغموض- سلسلة الصندوق الأسود نموذجاً. مجلة البحوث الإعلامية. مجلد 69. عدد 1. فلسطين. يناير 2024. ص513.
- 17 سمر فرحات، علاء عياش. معالجة البرامج الوثائقية الاستقصائية لقضايا الغموض- سلسلة الصندوق الأسود نموذجاً. المصدر نفسه، ص 521
- 18 فاضل جتي سلمان. فاعلية المقابلة في البرامج التلفزيونية الوثائقية (برنامج.. هذا أبي.. أنموذجاً). حوليات آداب عين شمس. مجلد 47. عدد 1. يناير- مارس 2019. ص473-475.
- 19 Aufderheide, P. (2007). Documentary film: A very short introduction. Oxford University Press. Uk, pp: 59
- 20 McCormick, J. M. E. (2002). Memory, history, and critique: European identity at the millennium. Routledge. uk, pp: 91-101
- 21 شلش، علي. الإعلام الوثائقي: النظرية والتطبيق. مكتبة دار الفكر، الأردن، 2011. ص 125
- 22 نجيب، حسن. التوثيق الإعلامي: الأسس والممارسات. دار النهضة العربية، لبنان، 2013. ص213
- 23 الهدوي، فاطمة. الإعلام والذاكرة الجماعية: دراسة في البرامج الوثائقية. دار الكتب العلمية، مصر، 2018. ص 81
- 24 هندواوي، يوسف. البرامج الوثائقية وتشكيل الوعي الاجتماعي: دراسة تحليلية. دار جامعة الملك سعود، السعودية، 2015. ص 69

المصادر والمراجع العربية:

1. البشر محمد بن سعود، نظريات التأثير الإعلامي، العبيكان للنشر، 2014

2. المعز حمودة علي حمودة. الفيلم الوثائقي ودوره في الترويج للسياحة في السودان. مجلة جامعة أم درمان الإسلامية. مجلد 17. عدد 1. السودان. 2021
3. الهدوي، فاطمة. الإعلام والذاكرة الجماعية: دراسة في البرامج الوثائقية. دار الكتب العلمية، مصر، 2018
4. بدر الدين مصطفى محمد. مسارات الفيلم الوثائقي السعودي: التاريخ والمشهد الحالي والتحديات. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. مصر. 2024
5. حسونة إسماعيل عمر واللوح شاهيناز بكر، تقييم مهارات التوثيق والاقتراب العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات قطاع غزة في ضوء المستجدات التكنولوجية، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، المجلد 6، العدد 12، 2018
6. خولة علي عبد الله محمد الحسيني. تمثيلات الذاكرة الجماعية في رسوم جماعة بغداد للفن الحديث. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية. مجلد 22. عدد 4. العراق. 2019
7. زينب علي حسن العبد، رمضان بسطاويسي محمد غانم، حسام محمد السعيد رحومه. الفيلم الوثائقي عند جريجوري كوري. مجلة الدوريات المصرية. مجلد 2. عدد 7. مصر. يوليو 2022
8. سمر فرحات، علاء عياش. معالجة البرامج الوثائقية الاستقصائية لقضايا الغموض - سلسلة الصندوق الأسود نموذجًا. مجلة البحوث الإعلامية. مجلد 69. عدد 1. فلسطين. يناير 2024
9. شلش، علي. الإعلام الوثائقي: النظرية والتطبيق. مكتبة دار الفكر، الأردن، 2011
10. عبد الله السكارنه. معالجة البرامج الوثائقية الاستقصائية على المنصات الرقمية المرئية للقضايا المجتمعية وعلاقتها بمعرفة الجمهور الأردني بها. مجلة بحوث كلية الاداب. مجلد 33. عدد 4. الأردن. يوليو 2022
11. عبد الله محمود عدوي. الجماليات في الإعلام التلفزيوني. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016
12. عزيز عزيزي، النظرية النقدية في الإعلام: نحو فهم نقدي للإعلام والثقافة الشعبية، دار المدى الجديد، بيروت، لبنان، 2009
13. علي عبد الله الجراي، "التأثير الثقافي للإعلام"، دار الكتاب العربي، لبنان، 2014
14. فاضل جتي سلمان. فاعلية المقابلة في البرامج التلفزيونية الوثائقية (برنامج.. هذا أبي.. أنموذجًا). حوليات آداب عين شمس. مجلد 47. عدد 1. يناير - مارس 2019
15. محمد الحسن السلامة، النظريات النقدية للإعلام: مفاهيم وأساليب، مركز الدراسات والبحوث الإعلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014
16. محمد العمري، "نظرية ترتيب الأولويات وتأثيرها على المجتمع والسياسة"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 18، 2021
17. محمد عبد الرحيم العمرو، "نظرية ترتيب الأولويات وتأثيرها على سياسة الإعلام"، مجلة الإعلام والاتصال، العدد 32، 2018
18. مؤنس. م. الفرق بين مفهومي التاريخ الحديث والتاريخ المعاصر. مجلة الأمن القومي والاستراتيجية. مجلد 1. عدد 2. مصر. 2023
19. مي محمد حمدان العناتي، عزت محمد حجاب. معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية في قناة المملكة الإخبارية للشأن الأردني: دراسة تحليلية. المجلة العلمية بكلية الاداب. مجلد 2022. عدد 49. الأردن. أكتوبر 2022
20. نجيب، حسن. التوثيق الإعلامي: الأسس والممارسات. دار النهضة العربية، لبنان، 2013
21. هنداوي، يوسف. البرامج الوثائقية وتشكيل الوعي الاجتماعي: دراسة تحليلية. دار جامعة الملك سعود، السعودية، 2015

الأجنبية:

22. Aufderheide, P. (2007). Documentary film: A very short introduction. Oxford University Press. Uk
23. Kahana, J. (Ed.). (2016). The documentary film reader: History, theory, criticism. Oxford University Press. Uk
24. McCormick, J. M. E. (2002). Memory, history, and critique: European identity at the millennium. Routledge. uk

